

## لن يجعلك تنتظرين...

قال القديس اوغسطينوس لصديقه معزيا قلبه بموت ابنه الوحيد: "كنت تخشى عليه ما دام حيا، والآن هو ميت، فهو لا يخاف اي موت آخر. هو الآن مع رب الحياة مع مسيح القيامة".

العزيرة ديز، تقف اليوم وقفة القيامة ملتحفة بالنور الالهي والبهاء السماوي، نزلت الى قبر الارض لتطلع الى قصر السماء. هي الآن في عتمة الفجر كفصح الصحراء تنتظر فجر السبت العظيم لتلاقي الضابط الكل في مجد المدعويين الى وليمة بكر الخليفة الى رجاء الموعودين باكليل البر. الزميلة ديز، الطيبة الصادقة المجتهدة في حقل الرب المكابدة على صنوف الشدائد، الساكنة في بحر التعب المنتظرة على ضفة الأمل.

النار التي احرقتك احرقت قلوبنا. هذا العمر الذي امضيته بين الشموع والدموع حملك الى سرير العناء والوجع والبكاء. هذا الوطن الذي حملته وتحملته بين دقات الحب ودقات القلب. في ضروب الحرب وذنوب السلم، في ربيع الزهر وخريف العمر. عاش في كلماتك رمزا رائع الجمال اروع من ان يتمكن الواقع البشع من تشويهه لكنه خذلك في طريق موحش... في حريق غادر.

عشنا واياك على ارض لم تتوقف من الاهتزاز منذ عشرات السنين: طلقات المدافع، ازيز الموت، رعد الشعارات، اطنان الهتافات، ضجيج الخطابات وعجيج المساومات، نعوش الابرياء وعروش الجبناء... في كتاباتك سماح بالحلم وواجب التمسك بالرجاء، حروف متأخية ومعاني متسامية، مبنى ومعنى، كبر وخفر، حياء وكبرياء، اتضاع وارتفاع، اجراس حزن واقواس فرح، في وطن تحول الى كفن وماوى استحلال مثنوى، وتربة نثرتها الغربة...

في كتاب الفونسو الحكيم La Siete Partidas - الشفرة السباعية - قصة عن راهب اراد ان يعرف طبيعة الزمن في الفردوس، وفي احد الصباحات، سمع طيرا يغرد خارج نافذته فخرج الى الحديقة لكي يستمع له عن قرب. واذ به يسمع صوتا يهمس في اذنه: هذه مجرد ثنائية واحدة من الزمن السماوي. عندما عاد الى صومعته والفرح يملأ قلبه وجد ان اخوته الرهبان قد ماتوا منذ زمن بعيد وانه خلال تلك اللحظة التي غرد فيها الطير مر ثلاثة قرون... ليس هناك امد للزمن في الجنة اما في الجحيم فان الزمن ابدى لأن لا شيء يتغير هناك بل مجرد انتظار طويل.

روى كارل غوستاف يونغ عالم النفس السويسري الشهير ومؤسس علم النفس التحليلي ان عمه سأله مرة: هل تعرف يا كارل كيف يعذب الله الخطاة؟ هز يونغ اليافع رأسه بالنفي: يجعلهم ينتظرون... ردد ومضى في طريقه.

صديقتي وزميلتي ديز، لقد خرجت من هذا العالم التراب والسراب الى حديقة الفردوس. لا لثانية واحدة ثم تعودين، بل حيث انت ستمكتين ولن تنتظري مثل الباقيين، لأن سيد الزمان والاكوان يتوجه اليك وللذين وقفوا يتأملونه متكلمًا قبل الفي عام في عظة الجبل: طوبى لانقياء القلوب فإنهم يعاينون الله. سلام لروحك.

جورج ياسمين



## دينز مشنتف غادرتنا باكراً

فقدت اسرة مجلة "الامن العام" الزميلة دينز مشنتف التي قضت في حادث سير مروع لم تنج منه بعد معاناة كبيرة في المستشفى.

اقامت الصلاة لراحة نفسها في كنيسة سيدة الانتقال في بلدة عبرا، مسقطها، حيث وريت الثرى في حضور اهله واصدقائها وحشد من ابناء البلدة. كل من عرف دينز مشنتف شعر بفداحة خسارتها. سيفتقدونها اهله ومحبوها وزملاؤها في "الامن العام" قلما محترفا في التحقيقات المتشعبة لاسيما في شؤون الثقافة والفنون والتربية والاجتماع، متعددة الاهتمامات مقترنة باناقة الكتابة.

غادرتنا دينز مشنتف من غير ان تبحر ذاكرتنا، في المجلة التي احبت واخلصت لها ونشطت فيها بلا انقطاع، ومن غير ان تغيب ابتهامتها التي عكست نقاء قلبها وصفاء صورتها وعفوية حركتها وحيوية ثقافتها.

ستبقى في ذاكرة كل من عرفها.